

الفائق في غريب الحديث

وعن يعقوب : عَقَّاتٌ وَأَعَقَّتْ : إذا نبتت العَقَاقِيَّة على وَلَدِهَا في بَطْنِهَا .
عَقَر وَفَد إليه صلى الله عليه وآله وسلم حُصَيْن بن مُشْمُت وبَايَعَهُ وَصَدَّقَ إليه ماله .
وَأَقَطَعَهُ مِيَاهًا عِدَّةً بأعلى المَرَسُوت ذكرها وشرطاً له فيما أقطعه : ألاَّ يَعْقِرَ مرعاه
ولا يُذَفِّرَ ماله ولا يَمْنَعَ فضلَه ولا يَبِيعَ ماءَه . عَقَّرَ المرعى : قطع شجره . وفي
كتاب العين : النخلة تُعَقَّرُ أي يُقْطَعُ رأسُها فلا يخرجُ مِنْ ساقها شيء أبداً حتى
تَيْبَسَ فذلك العَقَرُ ونخلة عَقِيرَة وكذلك من الطير تنبتُ قوادمُ فتصيبه آفة فتُعَقَّرُ
فلا تنبتُ أبداً فهو عَقِر . وتذَفِّرُ المال : أي لا يترك إِبِلًا ترعى فيه ويَذْءُرُهُ .
ومَنْعُ فضلِه : ألاَّ يَخْلِي ابن السبيل والرعى فيه مع أنَّ فيه فضلاً عن حاجته .
عَقِبَ مَنْ عَقَّابٌ في صَلَاتِهِ فهو في صَلَاة . هو أن يقيم في مَجْلِسِهِ عُقَيْبُ الصلَاة يقال
: صَلَّى القوم وعَقَّبَ فلان بعدهم . وحقيقة التعقيب اتباعُ العمل عملاً كقولهم لمن يجيء
مرةً بعد أخرى ولمن يحدث غزوة بعد غزوة وسيراً بعد سير وللفرس الذي لا ينقطع حُضْرُه
ولمن يعتذر بعد الإساءة ويقتضى دينَه كَرَّةً بعد كَرَّةٍ مُعَقَّبٌ يقال : إن كان أَسَاءَ فلان
فقد عَقَّبَ باعتذار وقال لبيد يصف حماراً وأتانا : ... طَلَّابُ المعقَّبِ حَقَّاهُ
المطلومُ
وقال تعالى : لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَى لا أحد يُتَّبَعُ حُكْمَهُ رَدَّ . وقال D :
وَلَّيَ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ; أى لم يُتَّبَعْ إِدْبَارُهُ إِقْبَالًا والتفاتاً وقالوا :
تعقبة خيرٌ من غَزَاة